ملخص الموضوع الثالث :

أجهزة إدارة العلاقات الدبلوماسية

تلعب الأجهزة المركزية الداخلية في الدولة دورا مهما في العمل الدبلوماسي ،فهي تقوم بتسهيل مباشرة الدولة لمختلف علاقاتها مع الدول و المنظمات ، و هي المعبر الرسمي عن إرادتها بما تمنحها لها القواعد القانونية التي تم تقنينها لتحقيق هذه الغايات .

أولا : رئيس الدولة

الدولة شخص رئيسي من أشخاص المجتمع الدولي تتميز بطابعها المعنوي ، لذلك فهي تحتاج من يمثلها و يعبر عن إرادتها ، و رئيسها¹ هو أول شخص طبيعي يمتلك الصفة الرسمية ليكون ممثلها .

و تظهر الصفة التمثيلية للرئيس من خلال ما تخوله له الدساتير و القوانين في الدول من صلاحيات، و على المستوى الدولي من خلال ما نصّت عليه الاتفاقيات الدولية . فقد نصت اتفاقية فينا لقانون المعاهدات لعام 1969 في المادة السابعة منها على اعتبار رؤساء الدول ممثلين لدولهم بحكم وظائفهم ، و لا يحتاجون في ذلك لأي وثائق تمثيل أو تفويض ".... 2 - يعتبر الأشخاص التالون ممثلين لدولهم بحكم وظائفهم، ودون حاجة إلى إبراز وثيقة التفويض الكامل:

(أ) رؤساء الدول، ورؤساء الحكومات، ووزراء الخارجية، من أجل القيام بجميع الأعمال المتعلقة بعقد المعاهدة؛

(ب) رؤساء البعثات الدبلوماسية من أجل اعتماد نص المعاهدة بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمدين لديها؛

¹ . يكتسب الشخص الطبيعي صفة رئيس دولة (الممثل الرسمي لها) وفقا لما يتطلبه النظام القانوني لكل دولة ،و بحسب طبيعة النظام السياسي فيها .

(ج) الممثلون المعتمدون من قبل الدول لدى مؤتمر دولي أو لدى منظمة دولية أو إحدى هيئاتها وذلك من أجل اعتماد نص المعاهدة في ذلك المؤتمر أو المنظمة أو الهيئة " .
و من أمثلة تدخل رئيس الدولة في تمثيل دولته على المستوى الدولي ، نذكر على سبيل المثال تدخل الرئيس الكوبي " فيديل كاسترو " بصفة مباشرة لدى السلطات الأمريكية و إرساله لمبعوثين من أجل التفاوض على تحرير الطفل الكوبي " بوتزالس " و الذي غرقت أسرته أثناء محاولتهم الفرار من كوبا و طلب اللجوء السياسي لأمريكا ، و فعلا فقد كان للضغط المباشر الذي قام به الرئيس أثره على أمريكا و استجابت بتسليمها الطفل في كوبا²

و بالرجوع لدستور الجزائر لعام 2020³ في هذا الإطار (التمثيل) ، و من خلال استقراء مختلف نصوصه نجد أن رئيس الجمهورية وبالإضافة للسلطات التي تخولها إياه صراحة أحكام أخرى في الدستور يختص أيضا ب:

- إبرام المعاهدات الدولية و المصادقة عليها وفقا لنص المادة 91 من الدستور
- المشاركة في المحافل الدولية (مؤتمرات ، اجتماعات المنظمات الدولية)
- إعلان حالة الحرب
- التوقيع على اتفاقيات الهدنة و معاهدات السلم وفقا للمادة 102 من الدستور
- تعيين و إنهاء مهام سفراء الجمهورية و المبعوثين فوق العادة إلى الخارج ، و كذا تسلم أوراق اعتماد الممثلين الدبلوماسيين الأجانب و أوراق إنهاء مهامهم ، و فقا ل مادة 92 من الدستور

و لأجل ذلك يستفيد رئيس الدولة من حصانات و امتيازات .

ثانيا : وزير الخارجية

من خلال هذا العنصر سنحاول إبراز أهمية منصب وزير الخارجية على المستوى الخارجي⁴

1. المرسي خالد : الحماية الدبلوماسية للمواطنين في الخارج ، الطبعة الأولى ، مكتبة الوفاء ، مصر ، الإسكندرية ، 2012 ، ص 170

3 . دستور الجزائر 2020 ، صادر في الجريدة الرسمية ، العدد 82 ، بتاريخ 30 ديسمبر سنة 2020 ، الموافق ل 15 جمادى الأولى عام 1442 هـ

4 . دون الخوض في سلطاته الإدارية على رأس الوزارة

، فهو يحتل مكانة مهمة في الدولة ، لما له من دور في إدارة و تسيير العلاقات الخارجية على المستوى الدبلوماسي و القنصلي و رسمها وفقا لسياسة الدولة و منهجها -باعتباره تابع للسلطة التنفيذية - .فوزير الخارجية هو رئيس هيئة المبعوثين الدبلوماسيين ،و المفوض رسميا باسم دولته- دون أن يحتاج لأوراق التفويض - للقيام بالمفاوضات و إبرام المعاهدات و المصادقة عليها⁵ .

بالإضافة لذلك يت رأس وزير الخارجية وفد دولته في المؤتمرات الدولية و الاجتماعات و في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

و بالرجوع للمواد 1-2-6-8-10-11 من المرسوم الرئاسي 90-359 المؤرخ في 10 / 11 / 1990 يمكن تلخيص صلاحيات وزير الشؤون الخارجية فيما يلي :

- التعبير الرسمي عن مواقف الدولة الجزائرية على المستوى الدولي
 - الإشراف على متابعة التمثيل الدبلوماسي و القنصلي و حماية مصالح الدولة و رعاياها من
 - مباشرة المفاوضات باسم الدولة مع مختلف الدول و الهيئات و المنظمات الدولية
 - توقيع العقود و الاتفاقيات الدولية .
 - الإشراف على كتب اعتماد و تفويض الممثلين الدبلوماسيين (من غير القائمين بالأعمال (و الممثلين القنصليين .
 - ابداء الرأي حول مختلف المراسلات و المذكرات الدبلوماسية الموجهة من الحكومات الأجنبية .
 - تقديم الرأي لرئيس الدولة فيما يتعلق بقبول ممثلي الوفد الدبلوماسي للدول .
- و لأجل تسهيل قيامه بصلاحياته ، يستفيد وزير الخارجية من كافة الامتيازات و الصلاحيات الممنوحة للدبلوماسي و المنصوص عنها في مختلف الاتفاقيات الدولية باعتباره رئيسه و

⁵ . انظر نص المادة السابعة من اتفاقية فينا لقانون المعاهدات لعام 1969

مرجعيتة في تنفيذ السياسات الخارجية للدولة⁶.

⁶ .وليد عمران ، الوسائل المنظمة للعلاقات الخارجية (التمثيل الخارجي و المعاهدات) ، مذكرة ماجستير في القانون الدولي العام ، جامعة قسنطينة 1 ، 2014 ، ص 14 نقلا عن فاضل زكي محمد ، وزير الخارجية رئيس الدبلوماسيةيين ، مقال منشور بمجلة الدبلوماسيةيين ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض ، العدد 11 ، سنة 1989 ، ص 19 ،